

48992 - مسلمة جديدة تزوجت مسلماً بدون علم والديها

السؤال

أنا فتاة من الصين ، تزوجت من رجل مسلم لبناني ، وهذا هو السبب الأول والرئيس لإسلامي .. ولقد تزوجنا بطريقة إسلامية ، ولكن هذا الزواج تم بدون علم عائلتينا بسبب بعض الظروف الصعبة . هل تعتقد أن هذا حرام ؟ أعني في هذا مخالفة للقرآن .

الإجابة المفصلة

إذا كان أهلك يعارضون هذا الزواج لكون الشاب مسلماً ولرغبتهم بزواجه من رجل غير مسلم ، فلا يلزمك طاعتهم ، ولك الزواج من هذا الشاب المسلم دون رضاهم .

وعليك محاولة إقناعهم بهذا الزواج بلطف ، وأن تبين لهم أن دينك لا يبيح لك الزواج من غير المسلمين بأي حال من الأحوال . وأما إذا كانوا يعارضون هذا الزواج لعدم رضاهم عن بعض سلوكياته أو تصرفاته أو لأمور أخرى لا تتعلق بدينه ، فالالأولى بك البحث عن زوج آخر يتم التوافق عليه والرضا به منكم جميعاً ، فإن ذلك من المصاحبة بالمعروف التي أمر بها المسلم مع والديه غير المسلمين كما قال تعالى : (وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا) .

قال الطبرى : " وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا بِالظَّاهِرِ لَهُمَا فِيمَا لَا تَبْعَدُهُ عَلَيْكَ فِيهِ، فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ زَوْجِكَ، وَلَا إِلَّمَ " انتهى ، "جامع البيان" (18/553)

قال ابن عاشور : " وَالْمَعْرُوفُ : الشَّيْءُ الْمُتَعَارَفُ الْمَأْلُوفُ الَّذِي لَا يُنْكَرُ ، فَهُوَ الشَّيْءُ الْحَسَنُ ، أَيْ صَاحِبُ وَالَّذِي كَرِهَ حَسَنَةً " انتهى ، "التحرير والتنوير" (21/161)

ولا شك أن ذلك يشمل : الملاطفة ، والمشاورة ، والمداراة .

وإن تعذر التوافق بينكم على شخص مسلم ، فالقرار في هذا الأمر لك وحدك ، وليس لهم عليك أي سلطان في هذا ؛ لأنه لا ولية لغير المسلم على المرأة المسلمة في الزواج وغيره من الأمور .

وعلى كل الأحوال يجب أن يتولى عقد نكاحك رجل مسلم من أقاربك ، فإن لم يوجد فيزوجك مدير المركز الإسلامي ، أو إمام المسجد .
والله أعلم